

البيت العتيق | أول بيت وضع للناس

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وشاهد ان لا الله الا الله اول فليس قبله شيء. واخر فليس بعده شيء - 00:00:00

وظاهر فليس فوقه الشيب وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر وشاهد ان سيدنا وامامنا وعظيمينا وقدوتنا ومعلمانا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ثم اما بعد - 00:00:21

البيت العتيق البيت العتيق اولاً البيت العتيق اول بيت وضع للناس ثانياً البيت العتيق هو ايام الناس ثالثاً البيت العتيق مثابة للناس لاحظ ان الآيات التي تكلمت عن هزه الامور - 00:00:47

تزكر الناس ولا تذكر العرب ولا تذكر الناس ان اول بيت وضع للناس للذي بركة مباركا وهدى للعالمين الى اخر الآيات وضع للناس عن ابي ذر فيما رواه البخاري بسنده - 00:01:35

انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون ثم حيث ادركتك الصلاة فصلي - 00:02:08

فان الارض لك مسجد او كما قال صلى الله عليه وسلم لاحظ ان ابا ذر لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد قال المسجد الحرام - 00:02:36

قال ثم اي؟ قال المسجد الأقصى. قال كم بينهما؟ قال اربعون ولم يذكر الحديث من بنى هذا ولم بنى هذا انما ذكر المسافة الزمنية بينهما حديث اخر رواه ابن ماجة وغيره وهو الصحيح - 00:02:57

عن عبد الله ابن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى سليمان المسجد الأقصى سأله خالا ثلاثة سأله حكم ما يصادف حكمه فاوتي وسأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فاوتي - 00:03:28

وسأله الله بعد ان فرغ من بناء المسجد الا يأتيه يعني يأتي المسجد الأقصى احد لا يخرج منه الا الصلاة فيه عاد من صلاته في المسجد الأقصى كيوم ولدته امه فاتيه - 00:04:01

او كما قال صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس للذي يبقى عن علي رضي الله عنه كما ذكر ابن كثير الـبيوت كانت قبل المسجد الحرام كثيرة - 00:04:29

ولكن اول بيت وضع للعبادة ان اول بيت وضع للناس. اي للعبادة يعني كان في بيوت قبل البيت العتيق ومجاهد ينقل عنه ايضاً ابن كثير يقول تفاصير اليهود والمسلمون - 00:04:51

قال اليهود المسجد الأقصى افضل من المسجد الحرام لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة بيت المقدس او المنطقة دي انبياء كثر هجروا اليها وكانت دعوتهم هذا المكان الجزيرة العربية ما كانش فيها دعوة الا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. والله اعلم بقى سيدنا صالح وسيدنا - 00:05:22

سيدنا فاطرها المهم ان اللي باين فيها اوي منطقة مكة دي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اما بيت المقدس انبياء كثر هجروا اليه والمكان اصلاً مقدس وقال اني مهاجر الى ربى اي الى بيت المقدس - 00:06:02

ادخلوا الارض المقدسة من اجل ذلك تفاصير اليهود قالوا المسجد الأقصى افضل من المسجد الحرام. والمسلمون طبعاً تفاصروا وقلوا لأد المسجد الحرام فنزلت الآية ولما سأله ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسجدين وجد اولاً او اي مسجد وجد في الارض

اولا قال له المسجد الحرام والمسجد الاقصى بعده باربعين عاما خلاصة اقوال العلماء واجتهادهم في المسألة اما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسليمان بنص الحديث الذي ذكرناه ان لما بني المسجد وطلب المسائل الثلاثة من الله - 00:06:54 قالوا ان هم الاثنين سيدنا ابراهيم وسيدنا سليمان جدد المسجدين اول مكان للعبادة في في الاثنين اما التأسيس فقد اسس ذلك غيرهما قيل ان الملائكة اللي بنت الكعبة وبعدها باربعين سنة والله اعلم بنوا المسجد الاقصى. اما سليمان جدد. واما سيدنا -

00:07:21

ابراهيم جدد. او ان ادم هو الذي بني الكعبة. وبعد باربعين سنة احد ابنائه الصالح الحسين بنى بيت المقدس. ولا مانع من الجمع بين كل هذا القضية ليست قضية زمن - 00:07:57

ومين اللي بنى ومين اللي جدد؟ كل هزا يحتمله الكلام والتفسير يعني ايه؟ الملائكة اللي بنت الاثنين لا مانع. ادم بنى احدهما وابنه بنى احد ابنائه الصالحين بنى الآخر لا مانع - 00:08:19

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل سئل عن المدة ولم يسأل عن الباني مين اللي بنى والنصوص تؤكد ان سيدنا ابراهيم رفع القواعد عند البخاري وغيره. ان لما سيدنا ابراهيم جاء - 00:08:38

ابي هاجر وابنها اسماعيل عليهما السلام عند البيت واسكتهم وجه كم مرة الزيارة احدى الزيارات حتى بعد الزيارة التي امره ان يسبت العتبة. كان اتجاوز الزبحة الثانية. الزيارة بعد الزيارات دي كلها قال يا اسماعيل ان الله امرني باامر. تعيني فيه؟ قال نعم - 00:08:58 اعينك. قال امرني ان ابني ها هنا بيبيا قال اعينك بيقى هنا بدأ وأشار الى مكان مرتفع عن الارض قليلا. اللي هو اساس البيت. كانت تأتيه سیول من كل مكان فتاكلا وتنتحت في البيت فالبيت متاكلا وموجود الاساس فقط - 00:09:28

وسيدنا ابراهيم قال له تساعدنى ونبني هنا البيت لان ربنا امرني ان ابني ها هنا بيبيا. قال اعينك فكان يأتي بالحجارة وسيدنا ابراهيم ببني وكلاهما او هما يدعوان الله عز وجل ربنا تقبل - 00:09:56

هل منا انك انت السميع العليم. ولما ارتفع البناء وبقى سيدنا ابراهيم مش مالك ببني جاء سيدنا اسماعيل بالحجر وقف عليه وبنى. اللي هو ما زال حتى اليوم اية من ايات الله - 00:10:16

بيانات اللي هو مقام سيدنا ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بيقى البيت هنا ايه بقى؟ مين اللي وضعه وموضع طب مين اللي رفع قواعده ولمن اولا لا فضل لمخلوق يذكر الان في وضع البيت ولا بناء البيت - 00:10:37

والبيت للناس. وانظروا الى عجيب صنع الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليس عربيا ليس عربيا ولم يكن يتكلم العربية ولم يولد في بلاد العرب لم يولد في الجزيرة لم يولد في الجزيرة ولم يتكلم العربية. فلا سلطان للعرب على البيت - 00:11:09
لان البيت وضع للناس الذي رفع قواعده ليس من العرب والذي ساعدته ليس من العرب بل تعلم العربية من العرب ونتج من ذريتي العرب المستعربة سيدنا اسماعيل لما عاش في المكان - 00:11:46

وجاء الناس وفجرت زمزم بدأ الناس يأتوا الى المكان اللي هم العرب بقى. خالطهم سيدنا اسماعيل وشب ونشأ بينهم كما في البخاري وتعلم منهم العربية. ونافسهم واعجبهم فزوجوه. زوجة ثم - 00:12:17

زوجة هذا امه ليست عربية ولم تولد في جزيرة العرب. وهي وهو هم اساس التواجد عند البيت الذي صار بعد ذلك كما في الاية التي او العنصر الذي تتعرض له وهو البيت العتيق - 00:12:41

قيام الناس قال عز اسمه في سورة المائدة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. مش للعرب ما حدش له فضل فيهم من العرب البدء قياما لان قيام للناس. جعل الله الكعبة البيت الحرام قيام - 00:13:07

قياما للناس ومعنى جعل يعني اوجد زي جعل لكم من انفسكم ازواجا والجعل بعد الخلق الجعل بعد الخلق. يعني ايه؟ يعني اوجد الله الاول البيت. وبعددين جعله قياما للناس - 00:13:35

يعني ايه بقى قياما للناس؟ يعني بدون البيت مقام ناس. واذا فقد البيت لا ناس لا اشبه بالحمير يتتسافدون في الشوارع

والطرقات. لأنهم لا يصلون ده بعد هدم البيت وازالة البيت - 00:13:59

فالبيت جعله الله قياما للناس. يعني ايه برضو جاب سيدنا ابراهيم هاجر وابنها عند المكان ده. ليه؟ لانه اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون هنا امة مرتقبة بالبيت وامة تقبل الدعوة الجديدة. وامة تكون خير الامم. امة - 00:14:27

الناس تسوس الناس. ترحم الناس. مش الام دي يقودها ويذلها الناس يذلوها حليا هذه الامة تذل. وعندها بيت قال رب العالمين عنه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. وووجدت فعلا الامة. الامة - 00:14:58

وكانوا على الحنيفة وعلى دين ابراهيم. وعمالة تزيد الامة ورب العالمين يعلم انه ينبت في هز الامة واحد. يتلقى الدين الجديد والناس يتلقوه وينتشر الدين. الدين وتقوم للناس قائمة تخيل والله الذي رفع السماء بلا عمد لا يوجد ابدا قبلة على مستوى الدنيا هذه القبلة - 00:15:32

تخيل مسلم في اي مكان في الارض لا يصل الى الكعبة. ولا يكون هناك توحيد الا صلاة الناس الى الكعبة ويقرأوا القرآن وهكذا الى اخره. تخيل رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:07

يربط الناس كلها مش العرب الناس كلها بهذا المكان تحديدا ويقول وهو ما درس جغرافيا ولا درس فلك ولا درس اي شيء ولا قرأ في كتاب ويقول هذا الكلام المعجز ليوم الدين - 00:16:27

فيقول صلوات الله وسلم عليه ما بين المشرق والمغرب قبلة لمين؟ للناس للناس اي للناس كل الناس قبلة. واحدة بس ما بين المشرق والمغرب قبلة. مين قولي قولي الكلام ده هو صلى الله عليه وسلم بس. حد تاني يعرف يقول وما يعرفش - 00:16:49 والرسول ما طلعش من جزيرة العرب الا في الغزوة ورجع تاني. لا يعرف ان في قارات شمال ويمين الا من الوحي. ربنا زود فله الارض. انما المنطقة دي اسمها ايه؟ والمنطقة دي اسمها ايه؟ وهنا قارة ايه؟ لا لا هي الارض كلها كده ربنا سبحانه وتعالى زواه - 00:17:18

ويعلم ان الاسلام سيسود البلاد دي كلها. ولما يصلوا جميع الخلق في اي بقعة في الارض قبلتهم بين المشرق والمغرب ما فيش لا شمال ولا جنوب ولا جميع الناس ايوة - 00:17:38

اللي في القطب الشمالي عاوز يصللي يشوف المشرق فين والمغرب فين وبينهم القبلة اللي في القطب الشمالي. اللي في القطب الجنوبي ده اقصى حاجة في الارض بقى. اللي في القطب الجنوبي. طبعا اللي جوة المسافات دي ماشي - 00:17:58

الا اما اجيب لك اقصى حاجة اللي في الجنوب يشوف المشرق فين؟ هييقى على يمينه. والمغرب فين؟ على شماله. بينهم الاثنين القبلة بتاعته. اللي هي الكعبة في القطب الشمالي المشرق فين؟ هييقى على شماله - 00:18:17

المشرق على شماله والمغرب فين؟ على يمينه. بينهم الاثنين قبلة. طبعا اللي في المشرق زي اليابان والبلاد دي عاوز اخد بالحديث. فين المشرق؟ هو قاعد في المشرق اصلا. وفين المغرب؟ قدامه يبقى بين الاثنين القبلة - 00:18:34

بتاعته واللي قاعد في المغرب اقصى استراليا او امريكا المشرق فين؟ قدامه والمغرب فين؟ هو قاعد في المغرب اصلا. يبقى بين الاثنين قبلته ويبقى كده البيت قياما للناس. الناس قايمة المسلمين كده - 00:18:55

قل للخلق عاوزين يوحدوا الله يبقى يصلوا الى ايه؟ هزه القبلة. قياما للناس ايوة ومع ذلك قام به العرب المحاوطيين له وربنا امن لهم المكان وبتأثيمهم السمار من كل مكان - 00:19:17

مع ذلك ارى انهم الان كما يقول رب العالمين ضرب الله مسلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلوة والسلام - 00:19:37

السلام على سيدنا رسول الله ثالثا واد جعلنا البيت مثابة للناس واما الایات الثالثة اللي استشهدنا بها للناس مسابقة يعني ايه مسابقة مرجع يسوبون ايه واما عطف الامن على المثابة. يجو له سيدنا ابراهيم لما دعا الله سبحانه وتعالى - 00:20:08

دعا الله ان يجعل شف دعاء دعائين. الدعاء الاول اول مودة السيدة هاجر خل بالك كله مش عرب ده سيدنا اسماعيل عربي ولا هاجر عربية ولد سيدنا ابراهيم عربي. يعني ايه يا عرب - 00:20:40

ارحموا انفسكم وارحموا الناس من التسلط على الشيء لا دخلة لكم فيه اصلا. اصلا لا دخل لكم فيه. ما رفعت قواعده ولا استمده ولا

اي شيء من هذا لا فضل لكم علي. لا من قريب ولا من بعيد. فهو بيت الناس وهو قوام الناس وهو مثابة الناس - 00:20:56

اذ جعلنا البيت مثابة للناس اه يعني ايه يأته يطوف به ويذوروه ويعرفوا عنده ويصلوا عنده ويذهبوا الى اهله. ويشتاق اليه. ويأته ويذهبوا ويشتاق اليه. لحد امتى؟ من غير حد - 00:21:24

دعوه سيدنا ابراهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليهم ما قلش اليهم ما قالش اليه لان اليهم ليه؟ لان هم دي الاساس بقى. هاجر واسماعيل عليهما السلام هم دول. هو البيت لسه ما زهرش. فطبعا هم - 00:21:47

الدعوة الاولى رب اجعل هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. فين البلد يا خليل الله مش بلد ما فييش بلد اصلا ليه؟ لانه حطهم عند زمزم تحت شجرة. ما فييش بلد ما فييشبني ادميين اصلا - 00:22:10

ما فييشبني ادميين امال ايه؟ فدعا ان يجعل الله هزا هزا ايديه. الاشارة دي الي المنشطة اللي انا فيها ديت وزى ما ربنا بقى تريد بلدا امنا سبحان الله! وتستجاب الدعوة - 00:22:30

وينزل الناس ويبقى فيه بيوت وحركة وسكن وهدوء وسكونية الى اخره. في زيارة بقى من الزيارات الثانية لما بقى سيدنا اسماعيل كبير واتجوز وكده وناس وكم اطمأن عليهم قال رب اجعل هذا البلد - 00:22:47

امنة والجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يبقى فيه بلد بقى فيه بلد ااما الاول ما كانش فيه بلد. فتوجد البلد هنا بقى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ان يسوبوا اليه الناس. طب الناس اللي بتثوب اليه نحرهم بقى بنعطلي الاية - 00:23:05

ما هو بمثابة للناس مش مثابة للايه؟ للعرب مسابقة للعرب والعمجم كله يجي له. ويروحوا بيتمهم ويروحوا له تاني. يا عمرة يا حاج يا حاج. جايين ليه؟ جايين للبيت. بتاعكم - 00:23:32

لا مش بتاع بتاع الناس كلها لا انت تيجوا بارادتنا. تيجوا لما نقول لكم تعالوا ان ما قلناش لكم تعالوا ما تجوش. الله اكبر تركوا ايه اصلا في الموضوع؟ ورب العالمين يقول ما ثاب للناس. حتى حديث رسول الله - 00:23:49

صلى الله عليه وسلم لوي عنقه يعني ايه لوي عنقه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا يخلي الناس كلها تجدد الزيارات والمجيمىء الى البيت. يقول ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصحيت له جسمه ووسعته عليه في معيشتي تمضي عليه خمسة - 00:24:11

اعوام لا يفدي لمحروم بيقى تفهم اي بني ادم بيفهم في اللغة العربية. اي بني ادم عنده زرة من عقل يفهم بالحديث ايه؟ يفهم من الحديث ان كل خمس سنين لازم تجدد - 00:24:38

انما مش خمس سنين تمر عليك لازم تجدد مش انت عاوز تجدد كل سنة اقول لك لأن لما يمر عليك الخمسة مين قال كده؟ ده الرسول بيقول لو مر عليك خمسة وما جددش بيقى ما - 00:24:54

طب يا يا رسول الله انا مش عاوز الخمسة تمر. هجدد كل سنة. بيقى محروم ولا مطعم؟ محروم مطعم. اللي بيجدد كل السنة ده مش محروم انما مين المحروم؟ اللي يمر خمسة وما جددش. الحديث اتلوى عنقه. اللي ما تجيشه الا بعد خمسة - 00:25:12

مين قال كده؟ الرسول ما قلش كده اصلا. ده بيقول اللي هيقدر خمسة ما يجيشه محروم. طب اللي هيقدر شهر وييجي مطعمون. طبعا دي في العمارة بس. ده في العمارة. اللي يقدر شهر وييجي مطعمون مش خمس سنين كل شهر بييجي - 00:25:32

بلغني من بعض الاخوة يقول في عندهم رجل في القاهرة ميسور الحال بيصللي الحال كل جمعة في الحرم ميسور عنده وعنده التذكرة الطيارة دي كانه راكب توكتوك. مش طيارة. بيصللي في الحرم كل جمعة - 00:25:52

عاوز يعمل عمرة ما يعمل اكيد هي عمل مش معقول طبعا مش هي عمل هي عمل. طب انا مش هخلي الخمسة تمر اصلا - 00:26:10

بيقول لو مر عليك خمسة وما جاش بيقى محروم. فهم الحديث بقصد او بغير قصد لوي عنق الحديث. خلاصة القول عباد لا دخل للعرب في البيت. ما لهمش حجر في البيت. ما لهمش مثقال ذرة من فضل في البيت. اللي رفع - 00:26:27

قواعده. لو رجعنا الاول بناء هنقول ادم ما هو ادم ابو الناس كلها طب الملائكة يبقى الناس كلها ما لهاش فضل في حاجة العلماء قالوا

كده عشان يوفقوا بين حديث ابي ذر وحديث عبدالله بن عمرو - [00:26:47](#)

لو قلنا الملائكة يبقى ما فيش فضل للناس. طب لو قلنا ادم اهو ادم ابو الناس يبقى سيدنا ابراهيم عمل ايه؟ رفع القواعد.

سيدنا ابراهيم مش عربي ما دخل العرب في بيت الله الحرام. لا دخل لهم فيه. لرفعوا قواعد ولا اسسوا - [00:27:05](#)

بل هو وضع للناس هو قيام للناس اللهم لا تحرمنا من بيتك ابدا ما ابقيتنا. اللهم رددنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك

عفو تحب العفو فاعف عننا - [00:27:27](#)

وعن والدينا وعن من له حق علينا اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا

امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:27:46](#) - [00:28:11](#)